الذَّكَاءُ الاجْتِمَاعِيُّ

أَقَامَتِ الْمَدْرَسَةُ نَدْوَةً عِلْمِيَّةً اسْتَضَافَتْ بِهَا أَحَدَ خُبَرَاءِ التَّنْمِيَّةِ الْبَشَرِيَّةِ، وَقَدِ ابْتَدَأَ كَلِمَتَهُ لِلْحَاضِرِينَ بِقَوْلِهِ: هَلْ فَكَّرْتَمْ يَوْمًا لِمَاذَا يَنْجَحُ بَعْضُ النَّاسِ فِي عَلَاقَتِهِمْ مَعَ الْآخَرِينَ بَيْنَمَا يُخْفِقُ الْبَعْضُ الْآخَرُ؟

تَتَلَخَّصُ الْإِجَابَةُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ "الذَّكَاءُ الاجْتِمَاعِيُّ"، فَالشَّخْصُ النَّاجِحُ فِي عَلَاقَاتِهِ الاجْتِمَاعِيَّةِ هُوَ الَّذِي يَمْتَلِكُ تِلْكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّفَاعُلِ مَعَ الْآخَرِينَ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَاسْتِقْطَابِهِمْ لِلتَّعَاوُنِ مَعَهُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى.

وَمِنْ هَذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نُعَرِّفَ الذَّكَاءَ الاجْتِمَاعِيَّ بِأَنَّهُ: ذَلِكَ الْمَزِيجُ الْمُتَوَازِنُ مِنَ الشُّعُورِ بِاحْتِيَاجَاتِ النَّاسِ وَاهْتِمَامَاتِهِم - الصَّرِيحَةِ مِنْهَا وَالضِّمْنِيَّةِ - وَمِنَ اكْتِسَابِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَهَارَاتِ الَّتِي تُمَكِّنُكَ مِنَ النَّجَاحِ فِي التَّفَاعُلِ مَعَهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وَلِهَذَا فَإِنَّ الذَّكَاءَ الاجْتِمَاعِيَّ يُكْسِبُكَ قُدْرَةً فَائِقَةً عَلَى التَّوَاصُلِ وَالتَّفَاهُمِ مَعَ الْمَوَاقِفِ الْمُخْتَلِفَةِ بِفَعَّالِيَّةٍ بَالِغَةٍ.

وَقَدْ طَرَحَ مُحَمَّدٌ سُؤَالًا عَنْ مَظَاهِرِ الذَّكَاءِ الاجْتِمَاعِيِّ

فَأَجَابَ الْمُحَاضِرُ: يُمْكِنُنَا أَنْ نُعَدِّدَ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمَظَاهِرِ نَسْتَطِيعُ مِنْ خِلَالِهَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَى شَخْصٍ بِأَنَّهُ يَمْتَلِكُ تِلْكَ الْقُدْرَةَ، وَمِنْهَا:

- حُسْنُ التَّصَرُّفِ فِي الْمَوَاقِفِ الاجْتِمَاعِيَّةِ وَفْقَ الْمَعَايِيرِ الاجْتِمَاعِيَّةِ السَّائِدَةِ فِي هَذَا الْمُجْتَمَعِ.

- الْفِرَاسَةُ الاجْتِمَاعِيَّة: وَيَتَجَلَّى ذَلِكَ بِالتَّنَبُّؤِ بِسُلُوكات الْأَفْرَادِ مِنْ خِلَالِ مَوَاقِفَ سَابِقَةٍ.

- رُوحُ الدُّعَابَةِ وَالْمَرَحِ: وَيَظْهَرُ ذَلِكَ فِي ظُهُورِ عَلَامَاتِ الْمَحَبَّةِ وَالْأُلْفَةِ مَعَ الْآخَرِينَ، وَمُشَارَكَتِهِمْ فِي دُعَابَتِهِمْ وَأَوْقَاتِ سُرُورِهِمْ.

اسْتَأْذَنَ يُوسُفُ فِي طَرْحِ سُؤَالٍ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَنْمِيَةِ ذَكَائِنَا الاجْتِمَاعِيِّ.

فَبَادَرَ الْخَبِيرُ بِقَوْلِهِ: نَسْتَطِيعُ تَنْمِيَةَ هَذِهِ الْمَهَارَةِ بِعِدَّةِ طَرَائِقَ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْقُدْوَةُ:

تَحْتَاجُ الْمُجْتَمَعَاتُ لِقَادَةٍ يُحْتَذَى بِهِمْ فِي السُّلُوكِ الْإِيجَابِيِّ وَالرُّؤْيَةِ الْوَاضِحَةِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى دَفْعِ عَجَلَةِ التَّنْمِيَةِ، هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ يُتِيحُونَ لِلْأَفْرَادِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ فُرْصَةَ الارْتِقَاءِ وَتَخَطِّي الْعَقَبَاتِ وَمُوَاجَهَةِ التَّحَدِّيَاتِ.

ثَانِيًا: نِظَامُ التَّعْلِيمِ:

وَمِنْ شَأْنِهِ تَدْعِيمُ وَغَرْسُ الْمَبَادِئِ وَالسُّلُوكات الْبَنَّاءَةِ الَّتِي تَحُثُّ أَفْرَادَ الْمُجْتَمَعِ عَلَى التَّعَاوُنِ لَا الصِّرَاعِ، فَضْلًا عَنْ تَعْلِيمِهِمُ التَّعْبِيرَ عَنِ الذَّاتِ بِلَبَاقَة، حَتَّى يَتَسَنَّى لَهُمْ تَبَادُلُ عَمَلِيَّاتِ التَّفَاهُمِ مَعَ أَقْرَانِهِمْ بِشَكْلٍ إِيجَابِيٍّ.

ثَالِثًا: وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ:

وَالَّتِي يَجِبُ أَنْ تَلْعَبَ دَوْرًا رَئِيسًا فِي تَنْمِيَةِ قِيمَةِ الذَّكَاءِ الاجْتِمَاعِيِّ وَثَقَافَةِ إِعْلَاءِ السُّمُوِّ الْأَخْلَاقِيِّ لَدَى الْمُوَاطِنِينَ.

فِي خِتَامِ النَّدْوَةِ أَنْهَى الْمُحَاضِرُ كَلَامَهُ بِالتَّأْكِيدِ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الذَّكَاءِ الاجْتِمَاعِيِّ ؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُنَا أَكْثَرَ قُرْبًا مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَصْدِقَاءِ، وَأَكْثَرَ نَجَاحًا وَتَأَلُّقًا فِي شَتَّى مَيَادِينِ الْحَيَاةِ.

المصدر: كتاب "الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد" / كارل ألبريخت / مكتبة جرير 2008م / بتصرف

تباين أزياء الشعوب

مَا أَنْ تُلْقِيَ نَظْرَةً عَلَى بَعْضِ القَنَوَاتِ الفَضَائِيَّةِ الخَاصَّةِ بِعَدَدٍ مِنَ الدُّوَلِ الْمُخْتَلِفَةِ حَتَّى تُلَاحِظَ اخْتِلَافًا وَاضِحًا بَيْنَ الزِّيِّ الخَاصِّ بِكُلِّ بَلَدٍ أَوْ إِقْلِيمٍ، فَتَجِدُ سُؤَالًا يَتَبَادَرُ إِلَى ذِهْنِكَ تِلْقَائِيًّا بَعْدَ هَذِهِ المُلَاحَظَةِ وَهُوَ لِمَاذَا تَتَبَايَنُ الْأَزْيَاءُ مِنْ شَعْبٍ إِلَى آخَرَ؟

وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ هُنَاكَ عِدَّةَ أَسْبَابٍ وَرَاءَ هَذَا الاخْتِلَافِ أَوَّلُهَا الْمُنَاخُ الَّذِي يَلْعَبُ دَوْرًا أَسَاسِيًّا فِي هَذِهِ الظَّاهِرَةِ، فَفِي الْمَنَاطِقِ الْحَارَّةِ يَرْتَدِي النَّاسُ الْمَلَابِسَ الْفَضْفَاضَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْمَوَادِّ الْخَفِيفَةِ كَالْقُطْنِ مَثَلًا مِنْ أَجْلِ الْوِقَايَةِ مِنَ الْحَرَارَةِ، وَيُفَضِّلُونَ الْأَلْوَانَ الْفَاتِحَةَ كَاللَّوْنِ الْأَبْيَضِ لِكَوْنِهَا تَعْكِسُ أَشِعَّةَ الشَّمْسِ بَعْكَسِ الْأَلْوَانِ الدَّاكِنَةِ، وَنُلَاحِظُ أَنَّ النَّاسَ فِي الْأَمَاكِنِ الْمَفْتُوحَةِ كَالصَّحَارِي يَضَعُونَ اللِّثَامَ عَلَى وَجْوهِهِمُ اتِّقَاءً لِلرِّيَاحِ وَمَا تَحْمِلُهُ مِنْ رِمَالٍ. أَمَّا فِي الْمَنَاطِقِ الْبَارِدَةِ فَيَرْتَدِي النَّاسُ الْمَلَابِسَ الثَّقِيلَةَ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ مَوَادَّ مِثْلَ الْفِرَاءِ، وَجُلُودِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْمَنْسُوجَاتِ الصُّوفِيَّةِ.

وَثَانِي الْأَسْبَابِ الْحَالَةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ ، فَمِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَمِيلَ شُعُوبُ الْعَالَمِ الثَّالِثِ نَحْوَ الْمَلَابِسِ الْبَسِيطَةِ غَيْرِ الْمُكَلِّفَةِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَمْتَلِكُ الْمَالَ لِشِرَاءِ الْمَلَابِسِ الْفَاخِرَةِ، وَهَذَا مَا نُشَاهِدُهُ بِوُضُوحٍ فِي أَحْرَاشِ إِفْرِيقِيَا، وَفِي الْمُقَابِلِ نَجِدُ الشُّعُوبَ الْغَرْبِيَّةَ قَدْ أَوْلَتِ الْأَزْيَاءَ وَكُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ أَشْيَاءَ مِثْلَ أَرْبِطَةِ الْعُنُقِ وَالْأَحْذِيَةِ اهْتِمَامًا كَبِيرًا؛ فَصَارَتِ الْأَزْيَاءُ فَنًّا وَمَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الرُّقِيِّ الاجْتِمَاعِيِّ، وَيَبْدُو ذَلِكَ جَلِيًّا فِي مُنَاسَبَاتِهِم الْعَامَّةِ كَحَفَلَاتِ الزَّوَاجِ.

وَلَا نَنْسَى مَا لِلْمَوْرُوثَاتِ الثَّقَافِيَّةِ مِنْ أَثَرٍ وَاضِحٍ فِي تَمَايُزِ الْأَزْيَاءِ حَيْثُ حَرَصَ وَمَازَالَ يَحْرِصُ كَثِيرٌ مِنْ شُعُوبِ الْعَالَمِ عَبْرَ تَارِيخِهَا عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى مَلَابِسِهَا، فَالْأَفَارِقَةُ يَحْرِصُونَ عَلَى ارْتِدَاءِ الْمَلَابِسِ الْمُزَرْكَشَةِ الْأَلْوَانِ، وَالْفَرْدُ الْعَرَبِيُّ فِي دُوَلِ الْخَلِيجِ يَلْبِسُ الثَّوْبَ وَالْعِقَالَ وَيُعَدُّ ذَلِكَ جُزْءًا لَا يَتَجَزَّأُ مِنْ هُوِيَّتِهِ الْقَوْمِيَّةِ. وَقَدْ تَخْتَلِفُ الْأَزْيَاءُ دَاخِلَ الْمُجْتَمَعِ الْوَاحِدِ لِدُخُولِ سَبَبٍ آخَرَ نَفْسِيٍّ أَوْ يَرْجِعُ إِلَى الشَّخْصِ نَفْسِهِ لِكَوْنِهِ يَكُونُ حَرِيصًا عَلَى لِبْسِ زِيٍّ مُعَبِّرٍ عَنْ شَخْصِيَّتِهِ وَيَرْفُضُ زِيًّا آخَرَ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّهُ لَا يُعَبِّرُ عَنْ شَخْصِيَّتِهِ أَوْ يَتَنَافَى مَعَهَا.

وَلِلْأَسْبَابِ السَّابِقَةِ تَتَبَايَنُ أَزْيَاءُ الشُّعُوبِ؛ لِأَنَّ الزِّيَّ يُعَدُّ مِفْتَاحَ الْمُرُورِ إِلَى شَخْصِيَّةِ كُلِّ شَعْبٍ وَثَقَافَتِهِ الْقَوْمِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ تَقَعُ عَلَى الزِّيِّ أَوْ تَلْمَحُهُ قَبْلَ أَنْ تُصْغِيَ الْأُذُنُ إِلَى لُغَةِ الشَّعْبِ.

تَرَدَّ رِدَاءَ الصَّبْرِ عِنْدَ النَّوَائِبِ

لعلي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)

تَرَدَّ رِدَاءَ الصَّبْرِ عِنْدَ النَّوَائِبِ تَنَلْ مِنْ جَمِيلِ الصَّبْرِ حُسْنَ الْعَوَاقِبِ

وَكُنْ صَاحِبًا لِلْحِلْمِ في كُلِّ مَشْهَدٍ فَمَا الْحِلْمُ إِلّا خَيْرُ خِدْنٍ وَصَاحِبِ

وَكُنْ حَافِظًا عَهْدَ الصَّدِيقِ وَرَاعِيًا تَذُقْ مِنْ كَمَالِ الْحِفْظِ صَفْوَ الْمَشَارِبِ

وَكُنْ شَاكِرًا للهِ في كُلِّ نِعْمَةٍ يُثِبْكَ عَلَى النَّعْمَى جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ

وَكُنْ طَالِبًا لِلرِّزْقِ مِنْ بَابِ حِلّةٍ يُضَاعَفْ عَلَيْكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَمَا الْمَرْءُ إِلّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فَكُنْ طَالِبًا في النَّاسِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ

وَكُنْ مُوجِبًا حَقَّ الصَّدِيقِ إِذَا أَتَى إِلَيْكَ بِبِرٍّ صَادِقٍ مِنْكَ وَاجِبِ

وَكُنْ حَافِظًا لِلْوَالِدَيْنِ وَنَاصِرًا لِجَارِكَ ذِي التَّقْوَى وَأَهْلِ التَّقَارُبِ

ملاحظة: يجب مراعاة نبرة صوت مميزة في كلمة (أعلى) من البيت السادس (راجع السؤال 4 صـ109)

جهاز الإنذار

تعد أجهزة الإنذار واحدة من أفضل الوسائل لمنع السرقات، فإذا أردت عمل أحد هذه الأجهزة فما عليك إلا القيام بما يلي:

أولا: الأدوات المستخدمة:-

- بطارية 9.0 فولت.
- مصباح مع قاعدته.
- أسلاك معزولة.
- كرتون قاس.
- ورق ألمنيوم.
- شريط لاصق.
- جرس

ثانيا: خطوات العمل:

1- اثنِ قطعة الكرتون من المنتصف .

2- لف شريطا من ورق الألمنيوم حول كل جانب من قطعة الكرتون، ثم ثبتهما في مكانهما بواسطة الشريط اللاصق.

3- ثبَّت السلك الصغير بورق الألمنيوم على كل جانب بواسطة شريط لاصق.

4 - صل الطرف الآخر لأحد السلكين بأحد قطبي البطارية.

5- ثبت سلكين عند طرفي قاعدة المصباح ثم ثبت واحدا من السلكين الموصلين مع السلك الخارج من الكرتون أما السلك الآخر للمصباح فثبته مع السلك الذي سنضعه داخل الجرس.

6- صل السلك المشترك للمِصباح والكرتون في الجرس، وصل بين السلكين الآخرين المشتركين والحر وبين المصباح في الجرس.

7- بعدما يتم وصل الأسلاك بالمصباح يتم وصلها بالبطارية بتثبيت السلك الخارج عن الجرس بأحد قطبي البطارية ونأْخُذُ السلك الآخر الخارج عن الكرتون ونوصله مع القطب الآخر .

8 - راقب ماذا يحدث عندما ينغلق جانبا قطعة الكرتون ويتلامس شريطا الألمنيوم معا.

يُلاحظ عندما يدوس أحد الأشخاص على قطعة الكرتون أن شريطي الألمنيوم يتلامسان معا فتنغلق الدارة الكهربائية، مما يسمح للتيار الكهربائي بالسريان وتشغيل كل من الجرس والمصباح.

باتباعك هذه التعليمات تكون قد صنعت جهاز إنذار ضد السرقات بطريقة سهلة وميسرة.